الجمهـــــورية الجـــــزائرية الديمقـــــراطية الشعبـــــية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العـــــالي والبحـــــث العلـــــمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جـامعة غليـــزان
Université de Relizane

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللغات
FLL
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عامة

العنوان:

اشكاليات المعجم العربي (الحدود والتعريفات)

إشراف الدكتورة:

باية سهام

إعداد الطالبين:

- مداحي عبد النور
- بن دنية سعاد

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2024 -2023م

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله الذي لا توفيق الا به ولا شكر الا له

حمدا يليق بعظيم اسمائه وشكرا يليق بجمال آلائه.

والصلاة والسلام على محمد نبي الهدى وعلى أله واصحابه اجمعين.

أتقدم بإسمي آيات الشكر الى الدكتورة باية سهام.

التي شرفتنا بتأطير هذا البحث منذ تشكلت الفكرة الى ان تم على صورته هذه.

فلها منا كل التقدير على ما بذلته من جهد في تقويم وتسديد هذا البحث من اوله الى منتهاه.

وشكرا الى كل من أشاد في هذا العمل وساهم فيه بالدعم والتضحية بيده او بفمه.

كما لا أنسى ان أتقدم بالشكر الى كافة أساتذة قسم اللغة العربية.

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانك لا يحصى ثناء عليك أنت كما

أثنيت على خلقت فأبدعت وأعطيت فأفضت. نهدي ثمرة هذا العمل الى من قال فيهما

الرحمان" **واخفض لهما جناح الذل من الرحمة**" سورة الاسراء.

الى والديا الغاليين أطال الله في أعمارهم والى اخوتنا حفظهم الله ورعاهم.

الى أستاذتنا الفاضلة قدر الله احسانها وشرف الله قدرها على كل ما قدمته لنا من توجيهات

وملاحظات.

والى زملائنا الذين شاركونا في هذا العمل والى جميع أصدقائنا بالمعهد وكل أساتذة اللغة

العربية.

-عبد النور-

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى من وهبوني الحياة والامل، الى الانسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح.... السند والقوة..... والدي الحبيب اطال الله في عمره.

الى من رضاها غايتي وطموحي ..... فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر.... الى باعثة العزم والتصميم والإرادة.... صاحبة البصمة الصادقة في حياتي.....والدتي الحبيبة اطال الله في عمرها.

ولكل العائلة الكريمة من اخي واخواتي. والى كل زملائي في المعهد.

- سعاد -

مقدمـــة

يعد المعجم العربي من اهم الأدوات التي تساهم في الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها وهو يعتبر مرجعا أساسيا للباحثين والمهتمين باللغة العربية. تتناول هذه المذكرة المعجم العربي ومتى كانت نشأته والمراحل التي مر بها وانواعه وما واجهه من إشكالات وصعوبات. ستكون هذه المذكرة فرصة لفهم المعجم العربي في حفظ وتطوير اللغة العربية. وستسلط الضوء على التحديات والفرص التي تواجه اعداد المعاجم الحديثة في ظل التطورات اللغوية والتكنولوجية الحديثة. ومن الأسباب التي دفعتنا الى دراسة إشكالية المعجم العربي هي:

1. —معرفة المعجم العربي
2. -الحاجة الى دراسة إشكالية المعجم العربي فهناك العديد من الإشكاليات التي تواجه صناعة المعجم العربي.
3. -الحاجة الى توظيف المعجم العربي في خدمة اللغة العربية.

وتتمحور إشكالية هذا البحث حول الطرح الاتي:

_ ماهي إشكاليات المعجم العربي في الدراسة العربية الحديثة؟

وللإجابة على التساؤلات السابقة وضعنا الخطة الاتية:

قمنا بتقسيم بحثنا الى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

المدخل معنون ب "قراءة في المفاهيم والمصطلحات" وتناول فيه

-تعريف المعجم العربي لغة واصطلاحا

اما الفصل الأول فكان بعنوان المعجم العربي نشأته وتطوره وانواعه وهو يتكون من ثلاث مباحث حيث تناول المبحث الأول نشأة المعجم العربي والمبحث الثاني مراحل تطور المعجم العربي اما المبحث الثالث درسنا فيه أنواع المعجم العربي.

ثم يأتي الفصل الثاني فجاء بعنوان دراسة تطبيقية حول إشكاليات المعجم العربي

اما الخاتمة فتضمنت خلاصة وبعض النتائج حول المعجم العربي.

واختتمت المذكرة بقائمة المصادر والمراجع بالإضافة الى الفهرس وملخص.

ومن أبرز المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها وساعدتنا في إتمام هذا البحث نذكر:

قضايا المعجم العربي محمد رشاد الحمزاوي. -

نشأة المعجم العربي وتطوره حسن نصار. -

المدارس المعجمية عبد القادر الجليل.-

وفي الأخير فلله الحمد والشكر. كما نتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة الفاضلة باية سهام التي ساعدتنا في انجاز هذا البحث منذ ان كان بذرة الى ان أصبح ثمرة. ونسأل الله مزيدا من فيضه وفضله والحمد لله رب العالمين

توقيع الطالب(ة): مداحي عبد النور -بن دنية سعاد

مدخـــل

تمهيد:

بعد نزول القران الكريم باللغة العربية حدثا اعطى من خلاله للعرب السيادة والسبق ما لم يعطه لامة من الأمم كيف لا وانها خير امة أخرجت من الأرض فأصبحت الأمم تتسابق من اجل تعلم اللغة العربية لغة القران فاختلط اللسان العربي بالأعجمي فنتج عن هذا الاختلاط دخول اللحن في اللغة العربية فخاف الغيورين عليها من اندثار هذه اللغة المقدسة لغة القران المعجز في لفظه وبيانه فراح اهل الاختصاص يؤلفون في ذلك مجموعة من المؤلفات ومعاجم من اجل وضع قوانين للمحافظة على هذه اللغة السامية ولغة اهل الجنة ولكن قبل الخوض في أسباب نشأة المعجم العربي يجب علينا التحدث عن تعريف المعجم العربي.

1-تعريف المعجم :

أ-لغة:

جاء في لسان العرب: عجم. العجم والعجم خلاف العرب والعرب والعجم جمع الاعجم الذي لا يفصح ويجوز ان يكون العجم جمع العجم وكذلك العرب جمع العرب.

-يقال هؤلاء العجم والعرب

والانثى عجماء وكذلك الاعجمي. فأما العجمي فالذي من جنس العجم وإذا كان في لسانه عجمة وان أفصح بالعجمية وحروف المعجم هي الحروف المقطعة من سائر حروف المعجم[1].

فالمعاني التي أوردها معجم اللسان العرب معاني كلها تدور حول الابهام والاخفاء والغموض والعجز عند الإفصاح والابانة وهذا على عكس ما جاء في مادة (ع. ج. م) الا انه يضاف لهذا المعنى ما يدل أيضا على البيان والايضاح وهذا ما جاء في مادة (ع. ج. م) بفتح العين.

اما في معجم" تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري" العجم خلاف العرب. والعجماء البهيمة وفي الحديث (جرح العجماء حبار) انما سميت عجماء لأنها لا تتكلم. فكل لا يقدر على

[1]ابن منظور بن مكرم محمد. لسان العرب. دار صامد. لبنان. بيروت1992.ج12.ط1.صفحة 385

الكلام أصلا فهو اعجم ومستعجم(...)والاعجم أيضا الذي يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب. والمرأة عجماء والاعجم أيضا الذي في لسانه عجمة وان أفصح بالعجمية[1].

اما عند الزمخشري في كتابه أساس البلاغة فقد جاء تعريف المعجم عنده:" عجم سألته عن الجواب وفي الحديث من استعجمت عليه قراءته فلينم كتاب فلان اعجم لم يفهم ما كتب وباب الأمير معجم أي مبهم مقفل" [2].

فالمعجم هو عبارة عن مؤلف يجمع في طياته ثروة لغوية هائلة تمثلها مفردات مقرونة بشرحها وتفسير معانيها واشتقاقها وطريقة تلفظها ونطقها بالإضافة الى الايتاء بشواهد تبين مواضع استعمالها مرتبة ترتيبا خاصا اما على حروف الهجاء او الموضوع.

كما جاء في معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي قوله" في مادة (ع. ج. م). العجم ضد العرب. ورجل أعجمي ليس عربي وامرأة عجماء. والعجمة. والعجماء وكل دابة او بهيمة. والعجماء كل صلاة لا يقرا فيها والاعجم كل كلام ليس بلغة عربية. والمعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها اعجمية وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمته ويصح [3].

[1] إسماعيل بن حماد (الجوهري)تاج اللغة وصحاح العربية. تح. عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين.لبنان.بيروت.ط4.1990.مج5.صفحة1980-1983

[2] زمخشري أبو القاسم محمود بن عمر(ت538هجري) أساس البلاغة مكتبة لبنان ط1991.مادة (ع.ج.م) صفحة 54

[3] الخليل الفراهيدي. معجم العين وزارة الثقافة والاعلام العراقية 1970.ص237.مادة(ع. ج. م).

كما ورد في القران الكريم قوله تعالى:"يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين"[1].

ومعنى هذا الكلام ان اللسان الذي نسبوا اليه أعجمي لا يفصح اللغة. واما القران العربي شديد الوضوح والبيان.

يقول الجوهري: في كتابه مختار الصحاح:"(الاعجم)الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب"[2]

-الجوهري في تعريف المعجم بين ان الاعجم هو الذي لا يفصح. أي انه ليس فصيحا في كلامه حتى وان كان من العرب. وعليه لا يستطيع الإفصاح والابانة.

-وذهب احمد مختار عمر في كتابه" صناعة المعجم الحديث" في سياق الكلام عن أهمية الجانب الصرفي في معالجة المعنى بقوله" وعلى الرغم من اشتراك اللفظين: عجم وأعجم في حروفهما الاصلية الدالة على المعنى الغموض والابهام. فان دلالة الثاني على معنى سلب الغموض او ازالته. جاءت من

ادخال الهمزة التي دلت على معنى السلب. مما أدى الى قلب المعنى(1)

ب _اصطلاحا:

[1] سورة النحل. الآية 103

[2] جوهري أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد الغافقي. (ت381هـ). مختار الصحاح. باب العين. دار بن حزم.ط1.بيروت لبنان 2014. ص175.

-للمعجم تعريفات كثيرة ومتعددة لعل من بينها تعريف "عبد القادر عبد الجليل" مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة[1]

الأول: وحدات اللغة مفردة او مركبة.-

الثاني: النظام التبويبي.-

الثالث: الشرح الدلالي.-

وعلى هذه المرتكزات يرتكز المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللغة. وليس نظاما من أنظمتها ذلك لان المعنى المعجمي هو جزء من النظام الدلالي للغة. والمرجع في التزود واغتناء الذهن الإنساني حينما تستجد الحاجة وتمليها متطلبات الفكر[2].

-اما تعريف الثاني للمعجم فهو: المعجم او القاموس هو كتاب يحتوي على مجموعة من مفردات اللغة مرتبة ترتيبا ابجديا او نظاما اخر محدد مع شرح معاينها وعادة ما يذكر المعلومات الخاصة بها في اللغة نفسها أو في لغات أخرى بالإضافة الى ذلك فان القاموس . يتعرض لطريقة نطقها واشتقاقها

والمترادفات والاصطلاحات. مع ذكر الشواهد التوضيحية[3].

[1] احمد مختار عمر. صناعة المعجم الحديث. عالم الكتب. القاهرة.ط2.ت2009.ص119

[2] عبد القادر عبد الجليل المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية دار الصفاء عمان 1999 ط1 ص37.

[3] توفيق روشمان دراسة معجمية نشأتها وتطورتها ومدارسها. مجلة الاتجاه العدد02. 2009. ط1. ص37

فالمعجم هو بمثابة ديوان المفردات اللغة مرتب على حروف المعجم وجمعه معجمات ومعاجم فهو كتاب يتضمن مفردات اللغة مرتبا ترتيبا خاصا.

-ويذهب رشاد الحمزاوي ان تعريف المعجم يحتاج الى دقة اذ يجب تعريف المعجم بحسب طبيعة المعلومات التي يوفرها المدخل هو المعجم وهو أداة تنظيم المعلومات بحسب قائمات من الكلمات فان كان الهدف منها تركيز مضامينها على عناصر اجتماعية منطقية فهي معاجم ثقافية اما إذا كان هدفها وضع نصوص تعتمد عناصر لغوية. فهي معاجم تربوية[1].

-والمعجم هو "كتاب او مؤلف يحمل بين دفتيه ثروة لغوية تمثلها مفردات مقرونة بشرحها وتفسير معانيها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها مرتبة ترتيبا خاصا[2].

-ومعنى هذا ان المعجم عبارة عن كتاب يشمل مجموعة من المفردات اذ تتم عملية جمعها وتصنيفها من طرف المعجمي. ثم يتم اختيار وسيلة ترتيب خاصة. اما هجائيا او الفبائيا او ابجديا مع تفسيرها كما يتم الاستشهاد عليها من القران الكريم او الحديث النبوي الشريف او الشعر العربي.

-كما ورد في مفهوم اخر للمعجم أنه:".... المعجم او القاموس كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة المقرونة بشرحها وتفسير معانيها على ان تكون المواد مرتبة

[1]–الحمزاوي محمد رشاد. من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا. دار الغرب الإسلامي تونس ط1 1986. ص152

[2]حلمي خليل مقدمة لدراسة التراث العربي المعجمي دار المعرفة الجامعية ط2014. ص130.

ترتيبا خاصا. اما على حروف الهجاء او الموضوع والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها[1].

-وكان المعجم وسيلة تحفظ اللغة من الزوال والاندثار ويعد المعجم كتاب يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة[2].

-ولقد أطلق فيروزا بادي اسم (القاموس المحيط) على المعجم الذي يعني (البحر الأعظم) حيث علق الزبدي على تقنية فقال (انما سمي كتابه بالقاموس المحيط على عادلة للإبداع اسامي مؤلفاته لإحاطته بلغة العرب كإحاطة البحر للربع المعمور)[3].

-من خلال ما راودناه في التعاريف يمكن القول بان المعجم شد على قضية النظام (الترتيب). بالإضافة الى المعلومات التي تساعد على الابانة على المعنى وتحديده.

[1] ايميل يعقوب المعاجم العربية اللغوية بدايتها وتطورها دار العلم للملايين لبنان بيروت ط2. 1981. ص09.

[2] مجدي وهبة وكامل المهندس معجم المصطلحات في اللغة والأدب مكتبة لبنان ناشرون ط2. 1984. ص284

[3] ينظر عدنان الخطيب المعجم العربي بين الماضي والحاضر طبع في لبنان ط2. 1414هـ. 1994م. ص53-54

الفصل الأول : نشأة ومراحل تطور المعجم العربي

1-نشأة المعجم عند الأمم القديمة وعند العرب.

2-المراحل التي مر بها المعجم العربي.

3-أنواع المعجم العربي.

تمهيد:

-المعاجم العربية القديمة كنوز علمية للعرب. فمنها تم جمع والحفاظ على الثروة العربية لقرون حتى وصلت الى العصر الحالي وذلك بفضل تلك المعاجم فهي تشكل المرجع الأساسي للغة العربية عبر العصور فدور هذه المعاجم الحفاظ على الالفاظ فلولا هذه المعاجم لاندثرت وتلاشت فعلماء اللغة ومستعمليها والباحثين فيها لا يستغنون عن الرجوع اليها، فهي وسيلة لغوية كانت حرفة سابقا وأصبحت صناعة اليوم تتعلق بجمع اللغة ووضعها[1]. والدافع الأساسي لصناعة المعاجم العربية هو القران الكريم. فقد اهتم الدارسون منذ القديم بالتأليف في المعاجم وتعود جذوره الأولى الى عصر ما قبل الميلاد أي عند الأمم القديمة اما بالنسبة للعرب فقد ارتبط ظهورها مع مجيء الإسلام. الذي كان الدافع الأساسي لمختلف العلوم العربية ومن بينها تأليف المعاجم والهدف من وضع هذه المعاجم هو حفظ لغة القران من اللحن الذي اخذ يتفشى على السنة المتكلمين بها [2]. وكان ذلك جراء الاختلاط الذي وقع بين المسلمين وغيرهم من الاعاجم فخاف المسلمون على ان تضيع لغتهم ففكروا في انشاء معاجم لصيانة لغتهم فظهرت فئة من العلماء أرادوا الاتصال باللغة في انقى صورها أمثال ابي الأسود الدؤلي وتلاميذه حيث ارتحلوا الى البوادي التي تعيش فيها القبائل العربية الفصيحة التي لم تختلط بالأعاجم وراحوا يدونون ما يسمعون [3]. حتى لا تضيع

[1] من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا. دكتور محمد رشاد الحمزاوي. دار الغرب الإسلامي. ط1. 1986. ص5

[2] ينظر. حمدي بخيت عمران المفصل في المعاجم العربية مكتبة زهراء الشرق الوادي. 2005. ط1. ص09.

[3] المعجم العربي نشأته وتطوره. حسين نصار. دار مصر للطباعة. نسخة منقحة ومزيدة.1988م.1408هـ.ج1. ص24

لغتهم والتي سيحتاجونها في المستقبل فيرجعون ويلجؤون اليها لان أصل اللغة قديما عند العرب كانت منطوقة لا مكتوبة. وهذه هي الدوافع

تختلط بالأعاجم وراحوا يدونون ما يسمعون [1]. حتى لا تضيع لغتهم والتي سيحتاجونها في المستقبل فيرجعون ويلجؤون اليها لان أصل اللغة قديما عند العرب كانت منطوقة لا مكتوبة. وهذه هي الدوافع التي أدت الى نشأة المعاجم اذ لم ينشا المعجم العربي من العدم بل كانت هناك مؤلفات قبله ومحاولات عديدة قبل العرب

1-نشأة المعجم العربي:

I. عند الامم القديمة :(نشأة الفكر المعجمي)

-مما يجب الإشارة اليه وهو الامر الذي لا شك فيه ان العرب لم يكونوا اول من ابتكروا التأليف المعجمي فقد وجدت معاجم عند أمم أخرى من غير العرب[2] وقد سبقتهم بقرون وهذه الفترات الزمنية بعيدة عن تأليف العرب كالآشوريين والصينيون والهنود وحتى اليونانيون وتتمثل الأسباب لتالفيهم انها كانت معظمها في خطر وتخوفهم على لغتهم ان تضيع فاستدعى هذا الامر للتفكير في حلول لغوية وتمثلت في نشأة المعاجم [3].

[1] المعجم العربي نشأته وتطوره. حسين نصار. دار مصر للطباعة. نسخة منقحة ومزيدة.1988م.1408هـ.ج1. ص24

[2] المعاجم العربية مدارسها ومناهجها. عبدالحميد أبو سكين ط1. جامعة الازهر 1981.ص11.بتصرف.

[3] نفس المرجع صفحة 10.

أ-الآشوريين:

فالآشوريون خافوا على لغتهم ان تضيع والفوا معاجم ذات ترتيب خاص يغاير ما عرف

العرب من ترتيب [1]. فجمعوا الفاظهم في مسارد محفورة على قوالب من طين وحفظت في مكتبة اشوري يانيال الكبيرة في قصر (قو بونجيك) في نينوي سنة (668-625ق.م)[2]. فقد وجدت أقدم المعاجم في واد الرافدين وقام التلاميذ الاشوريين في إعداد لوائح تحتوي على الكلمات السومرية وما يقابلها بالآشورية من اجل التغلب على صعوبة فهم الرموز السومرية عند قدومهم الى بابل [3].

كما اكتشف علماء الاثار مؤخرا العلامات المسمارية ومعانيها مصنفة تحت رؤوس الموضوعات مثل المهن. العلاقات العائلية. وكان استنساخ هذه القوائم يحقق غرضين في ان واحد

[1] ينظر. محمد علي عبد الكريم رديني المعجمات العربية. دار الهدى. عين ميلة الجزائر ط2.سنة2006م.ص18.

[2] عزة حسين غراب المعاجم العربية رحلة في الجذور التطور الهوية. ص27. من مذكرة المعاجم العربية القديمة دراسة في الأنواع والمناهج 2012.2013.

[3] بتصرف. نفس المرجع صفحة 26.

الا وهما التمرن على الكتابة واكتساب المعرفة. فكانت هذه العلامات والرموز مصدرا مهما لدراسة اللغة الاشورية[1]

ب- الصينيون:

وكذلك كانت اول محاولة صينية معجمية قبل العرب ومن أقدم معاجمهم(يوبيان) ومؤلفه اسمه (كوبي وانج) المطبوع سنة 530م. والمعجم الأول (شوفان) لمؤلفه (هوش) المطبوع سنة 150 ق.م. ويعد المعجمان أصل الصينية واليونانية [2]

–ج- الهنود:

من أقدم المعاجم الهندية التي وصلت الينا معجم ظهر قبل القرن السادس الميلادي لمؤلفه (بوذي) اسمه (امارا سانها) وكان اسم معجمه Amara Cosaالذي كتب في شكل منظوم ليسهل حفظه ولم يتبع أي ترتيب ييسر اللجوء اليه[3]. وهو عيب من العيوب التي اخذت عنه كما اخذت على المعاجم الهندية التي كانت الى ما بعد القرن العاشر ميلادي فاقدة للترتيب والشمول.

د- اليونانيون:

[1] علي القاسمي المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق صفحة25

[2] عبدالحميد محمد أبو سكين المعاجم العربية مدارسها ومناهجها دار الفاروق الحرفية للطباعة والنشر ط2. 1402. 1981. ص12.

[3] احمد عمر مختار. البحث اللغوي عند العرب. عالم الكتب.القاهرة.ط6.سنة1988.ص60

أنتج اليونانيون عددا كبيرا وان لم نقل عددا ضخما من المعجمات. وكان انتاج كثير منها في مدينة "الإسكندرية". ومن أشهر تلك المعجمات اليونانية معجم (ابي قراط) الذي الفه عام 180ق.م. ومعجم (يوليوس. بولكس) يشبه الى حد كبير نظام "المخصص" لابن "سيده" في اتباعه المعاني والموضوعات وغير ذلك في المعاجم اليونانية. ومعجم فاليريوس فيلكس تحت عنوان: في معاني الالفاظ. وقد الفه في عهد الامبراطور أغسطس الذي ولد في أيامه سيدنا المسيح عليه السلام. ومعجم ما اتفق واختلف معناه الذي وضعه أمونيس السكندري[1].

-بداية النشاط المعجمي عند العرب:

كان انتشار اللغة في البلاد التي فتحها المسلمون سببا في تدهور الكثير من اللغات التي كان بعضها من اللغات الدينية التي فيها كتب مقدسة مثل العبرية والسريانية فخاف العلماء من اهل هذه اللغات عليها والفوا المعاجم التي تجمع بين العربية وبينها لصيانتها وليفهمها الناس الذين غلبت على السنتهم العربية[2].

II. -عند العرب:

تعود نشأة وبداية المعجم العربي منذ ان واجه أصحاب وخلفاء الرسول" صلى الله عليه وسلم" مشكلة في فهم النصوص القرآنية في بدايات القرن الأول الهجري فالعرب كما هو معروف

[1] فوزي يوسف الهابط. المعاجم العربية موسوعات والفاظ. الولاء للطبع والتوزيع.ط1.سنة1413هـ.صفحة 13

[2] حسين نصار. المعجم العربي نشأته وتطوره. الجزء الأول. دار مصر للطباعة.1988.1408.ص74.75

عنهم انهم لم يعرفوا المعاجم والتأليف في العصر الجاهلي ولم يعتنوا بجمع لغاتهم فضاعت الكثير منها والسبب انهم كانوا امة امية لا تعرف الكتابة ومنهم القليل من تمكن منها حتى جاء الإسلام فدعت الحاجة الى ان يسالوا عن معاني المفردات ذات الاصطلاح الجديد والتي صعب عليهم فهمها وشرحها[1]. وخاصة عندما اتسعت اللغة العربية في البلدان التي فتحها المسلمون وأصبحت العربية اللغة السامية آنذاك وذلك بفضل القران فقد فتح هذا الأخير أبواب كثيرة للعرب حيث اصبحوا هم سادة البلدان وأصبحت البلاد العربية وجهة نظر الاعاجم فقد اتسعت بلاد الإسلام ودخل الاعاجم في الإسلام فاختلف.العرب بغير العرب وهنا وقعت المشكل فاصبح الكلام به خلل ما أدى الى تسرب اللحن الى اللغة العربية ومنه الى القران الكريم وكان هذا تحديدا في القرن الثاني الهجري ومن هنا بدأت الفكرة في جمع اللغة العربية وتنقيتها وتخليصها من الشوائب واللحن وإقامة القواعد لفصاحتها واعرابها وتصاريفها[2].

ان الباعث الحقيقي لجمع اللغة العربية وتأليف المعاجم هو حاجة العرب الى تفسير ما استغلق عليهم من الفاظ القران الكريم ورغبتهم في حراسة كتابهم المقدس من ان يقتحمه الخطأ في النطق والفهم [3]ويؤكد ذلك ما روي عن استفسار العرب عن معاني بعض الفاظ القران الكريم

[1]عبد الغفار هلال. مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعاجم. دار الكتاب الحديث1430. 2010م.ص165

[2]حسين نصار. المعجم العربي نشأته وتطوره. الجزء الأول. دار مصر للطباعة.1988م.ص.17

[3]عزة حسين غراب. المعاجم العربية. رحلة في التطور الجذور والهوية.ص38.

وثانيها كثرة الكتب التي الفت في اوائل مرحلة التدوين خاصة في موضوع غريب القران[1] حيث يعد تفسير غريب القران الكريم هذا العمل الذي قام به ابن عباس النواة الأولى للعمل المعجمي وحتى الحديث النبوي الشريف اخذ نصيبه كما يعد مفسر أيضا للقران الكريم الذي تحدث به هو الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي اتى بالقرآن الكريم ويحي معناه اذ يعد المفسر الأول له والحديث حديثه وهو يعلم معاني القران حيث بسط في بعض الأحاديث بعض الآيات القرآنية. هذا ما جعل الدراسات اللغوية والدينية مرتبطة اشد الارتباط فالاهتمام بتفسير غريب القران يعد حجر أساس العمل المعجمي.

2-المراحل التي مر بها المعجم العربي:

-مع ظهور الإسلام وتوسع بلاد المسلمين وانفتاحهم العلمي على عدة حضارات ظهرت هناك عدة علوم متنوعة في مجالات عديدة والتي اثرت على اللغة العربية مما أدى الى حمل الفاظها ومفاهيم جديدة وعليه ظهرت عدة مؤلفات علمية بسبب بداية الاحتكاك بالحضارات الامم السابقة لظهور الأمم العربية الإسلامية اقتصرت على حقل علمي واحد وبالتالي العمل المعجمي لم يصل الى هذا الشكل الذي وصل اليه في القرن الرابع الهجري

[1] نفس المرجع.ص38.

الا بعد مراحل ممهدة كانت القاعدة التي استند اليها مصنفوا المعاجم ومن بين هذه المراحل المتمثلة في التأليف والظهور للمعجم [1]وتتمثل في الاتي:

أ-المرحلة الاولى :(غريب القران):

- أول من اشتغل بقضية التفسير القران هو "ابن عباس رضي الله عنه" وخاصة بمسالة الغريب وينسب اول عمل له لتفسيره للكلمات الغريبة الموجودة في القران الكريم مع بدء الناس بالسؤال عن مفهوم بعض الكلمات الغريبة التي لم تكن موجودة عندهم فالقران الكريم جاء بعده مصطلحات لم تكن آنذاك موجودة في السنة العرب فوجد العرب صعوبة في فهم معاني القران ولهذا انتهج ابن عباس في الكتاب الذي نسب اليه المنهج يقوم على اختيار بعض الكلمات من بعض السور وتوضيح

معانيها ثم ذكر اللسان الذي يستخدمها للدلالة على المعنى الذي نزلت به الآية الكريمة[2]

-وتمثلت في أنها ارهاصات لظهور معجم جامع في اللغة العربية بشكلية العام وعليه فيرى العلماء ان جميع مظاهر المعجم العربي التاريخي من رسائل مفردة وغريب مصنف ودلائل الاعجاز قد وضعت في اول امرها تفسيرا وتأويل لآيات القران الكريم وبيان معانيه ومجازاته[1].

[1]ينظر. مذكرة معاجم المعاني ودورها في تنمية الثروة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية. من اعداد عزام عمورة وعمور خديجة تحت اشراف د. عبد القادر قساسي. سنة2016/2015. ص30

[2]ينظر. محمد خالد الفخر. مراحل ظهور المعجم العربي المختص(دط_دت). ص5.6.

وان كنا لسنا على يقين من تاريخ تدوين اقوال ابن عباس ونسبه كتاب زيد بن علي فان اليقين يستقر في نفوسنا في الكلام عن المؤلف الثاني الذي صرح مترجموه انه دون كتابا في غريب القران وهو أبو سعيد ابان بن تغلب بن رباح البكري المتوفي سنة 141هجري فان هذا يجعلنا نوقن ان التدوين في هذا الفرع من العلوم لم يتأخر عن النصف الأول من القرن الثاني للهجرة[2]. ثم ألف في غريب القران من اللغويين على بن حمزة الكسائي (189هـ). وأبو الفيد مؤرخ السدوسي المتوفي في عام 195هـ او 174هجري وأبو جعفر بن المقرئ تلميذ عبد الملك ابن جريج ثم تعاقبت بعدها الكتب في هذا الميدان فذكرت تواليف فيه للغويين التالية أسماؤهم من المتوفين في القرن الثالث لابي محمد يحي بن المبارك اليزيدي (توفي سنة 202هـ) والنظر بن الشميل (203هـ)أبو عبيدة معمر بن المثنى (210هـ) والاصمعي(213هـ) والاخفش الأوسط سعيد بن مسعدة(215او221هـ) وابي .

عبيد القاسم بن سلام (224هـ) ومحمد بن سلام الجمحي(231هـ) ومحمد بن عبد الله بن قادم الكوفي (251هـ) وابي عبد الرحمن عبد الله بن محمد العدوى المعروف بابن اليزيدي (تلميذ الفراء) وابن قتيبة (276هـ) وثعلب(291هـ) ومحمد بن الحسن بن دينار الاحول وابي جعفر احمد

[1]نفس المرجع صفحة من 1الى5.

[2]حسين نصار. المعجم العربي نشأته وتطوره. الجزء الأول. دار مصر للطباعة.1988م.صفحة 33

بن محمد بن يزداد الطبري. وقد فقدت هذه الكتب جميعا سوى غريب ابن قتيبة ولم يصل الينا ما يصفها غير كتابين [1].

ب-المرحلة الثانية:(مرحلة الرسائل اللغوية)

تعد مرحلة الرسائل اللغوية المرحلة الأساس للمعجم العربي لأنها احتوت على الكلمات الموجودة والمرتبطة في مجال واحد معين وجمعتها تلك الرسائل اللغوية وكل تلك الالفاظ التي جمعت فهي نابغة من البيئة التي عاشت فيها العرب. فالمعاجم في تلك المرحلة لم تظهر بالصورة التي نراها عليها اليوم ولم يرتب اللغويون كتبهم الأولى على الحروف وانما بدا التأليف اللغوي برسائل صغيرة جمع فيها مؤلفوها الالفاظ المتعلقة بأحد الموضوعات فكان الموضوع عندهم أساس الجمع لا الترتيب وفق الحروف وتعددت الموضوعات التي ألف فيها اللغويون رسائلهم مثل الانسان والحيوان والنبات وغيرها من موضوعات البيئة العربية[2] وهذا ما ذكره حسين نصار في كتابه وكانت وجهة نظره من جانب المعاجم القديمة ونجد أيضا الدكتور عبد الله درويش انه يرى هذا النوع من

المفردات هو الذي كان يحتاج الى توضيح وتفسير اما المفردات الأخرى فقد كان من السهل على القارئ ان يعرف معناها ويستنتجه من سياق الكلام [3]. فعنوا اللغويون العرب بتصنيف

[1] نفس المرجع صفحة34.

[2] حسين نصار. معاجم في الموضوعات. دراسة في التراث العربي. مطبعة حكومة الكويت.1405هـ.1985م.ص47

[3] خالد الفخر. مراحل تطور المعجم المختص.ص86.

الحيوانات كما وضعوا الانسان أيضا تحت البحث فوجهوا اليه انوارهم ودونوا أسماء كل ما ظهر تحتها حتى بعض ما في جوفه وتبينوا الأحوال والصفات المختلفة التي تعتري كل عضو من أعضائه ووسعوا دائرة ابحاثهم الى النواحي الأخلاقية والاجتماعية أيضا وأول كتاب عثرنا على اسمه في خلف الانسان هو كتاب ابي مالك عمرو بن كركرة[1].فنجد اول من الف في كتب الحشرات كما ذكر حسين نصار هو أبو خيرة الاعرابي الذي روى عنه أبو عمر بن العلاء كتاب الحشرات ثم أبو عمرو شيباني (206هـ)الف كتاب النحل والعسل ثم أبو عبيدة(210هـ)كتابي الحيات والعقارب والاصمعي (213هـ)كتاب النحل والعسل وغيرهم كثر من جاؤا بعدهم اما كتب الخيل فأول من تعرض لها أبو عبيدة كان من أوائل المؤلفين[2].

ج-المرحلة الثالثة: مرحلة صناعة المعاجم

تمثل هذه المرحلة التي وصل اليها العمل المعجمي اوج تطوره حيث تمثل القاعدة الأساس الذي مضى عليها علماء المعاجم الى صناعة مناهجهم فهو نظام لهيكلة البنى العربية وطرائق

توليدها وحقولها الدلالية حيث بدا العلماء بوضع معاجم شاملة للغة مرتبة على نمط خاص وهي

[1] حسين نصار المعجم العربي نشأته وتطوره. الجزء الأول. دار مصر للطباعة.1988م.105.106

[2] نفس المرجع.صفحة102.101

معجمات تهدف الى شرح معاني المفردات [1]وصناعة معجمهم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية. فظهر اول معجم لغوي عام متكامل في القرن الثاني الهجري كان للخليل بن احمد الفراهيدي (ت175هـ) وهو "الكتاب"[2] هذا المعجم توفرت فيه اغلب العناصر من مداخل وترتيب وتعريف وشواهد وأساليب.

فالخليل لم يجد فيما بين يديه من رسائل لغوية صغيرة منهجا يبلغه غرضه فاضطر الى استبعاد والتفكير الطويل في منهج جديد صالح له وأخيرا اهتدى اليه [3]من خلال كتابه في معجم العين. ومن بعده بدا التأليف يتطور ويتجه الى عمل متقن ممنهج على خطوات. ومن بعده بدا المؤلفون في اعداد معاجمهم بطريقة الخليل.

فالقرن الرابع اشتهر بالصناعة المعجمية فاتسع التأليف في المعاجم وتنوع في مجالات عدة فقد انتقلت المعاجم من الخصوص الى الشمولية والعموم مثل كتابه" جمهرة اللغة" لابن دريد وديوان

[1] ينظر. سليمان أبو بكر. اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر. دار الكتاب الحديث.2009م.1430هـ.ص142.

[2] . نفس المرجع.ص142

[3] حسين نصار المعجم العربي نشأته وتطوره. الجزء الأول. دار مصرللطباعة.1988م.صفحة174

الادب للفرابي والبارع في اللغة للقاي وغيرها من المعاجم التي شملت الفاظ اللغة بعيدا عن مجالاتها الدلالية والموضوعية كل بطريقته المعينة وكل حسب ابداعه[1].

د-المرحلة الرابعة: مرحلة استخدام المخبرين اللغويين

توجه اللغويون لجمع اللغة من اهل البوادي وعرب الصحراء ممن لم تختلط عربيتهم بالدخيل الاعجمي فراحوا يشافهون الاعراب ممن تتسم لغتهم بالفصاحة وسجلوا الالفاظ التي يسمعونها منهم أمثال ابي عمرو بن العلاء امضى أربعين سنة في جمع اللغة وروايتها فكان يتحرى الصدق والدقة من افواه العرب الأفحاح ومنهم أيضا الاصمعي وأبو عبيدة وفي هذه المرحلة لم يكن للعمل المعجمي في الترتيب والتصنيف وانما تميز واتسم بالعفوية والاعتباطية في حضر المفردات وشرحها وذهب المؤرخون العرب الى انهم اعتمدوا في جمع اللغة على قبائل ست مشهورة وهي قيس-تميم-اسد-هديل. وبعض كنانة وبعض الطائيين. ولم يؤخذ عن حضري قط مخافة من فساد لغتهم واختلاطها وأيضا لم يؤخذ عن سكان البراري ممن كانوا يعيشون على أطراف شبه الجزيرة العربية فاهتموا باللغة العربية.

[1] جميات مريم. صناعة المعجم بين الاصالة والمعاصرة. جامعة سعد دحلب البليدة. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب العدد الرابع.

وبدا اللغويون بتنقيتها وتخليصها من شوائب اللحن وإقامة القواعد لفصاحتها واعرابها وتصاريفها فميزة العرب وشهرتهم كانت في لغتهم لكن هذه الميزة التي كان يفتخر بها العرب كانت تحدق بها

الاخطار اذ ان الاختلاط الشديد المتسع المدى بين العرب وغيرهم هددها في الصميم [1] فراحوا يعملون على جمع ثم تصنيف المفردات التي جمعت من البادية تحت رؤوس موضوعات

وخلال هذه المرحلة صنف الاصمعي كتيبات حول الموضوع مثل صفة الانسان الملابس الجمال الخيل الشتاة...الخ. وصنف أبو عبيدة عدة كتيبات مثل الخيل الجمال الصقور الافاعي النوادر.... الخ[2]

3-أنواع المعجم العربي

-المعاجم العربية كثيرة فهي لا تأتي عادة على صورة ثابتة وهيئة واحدة انما تتنوع تبعا لاختلاف وظائفها وطبيعة مستعمليها ونوعية اللغة المستعملة والمادة المجموعة وطبيعتها وطريقة الترتيب المتبعة بالإضافة الى اشكالها النهائية التي تخرج بها الى الواقع والسمة العموم او

[11] حسين نصار المعجم العربي نشاته وتطوره. ص17.

[2] د. علي القاسمي. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق. مكتبة لبنان. ط1. سنة2003م.صفحة 27.

الخصوص وهذه المعجمات حسب نوعيها [1]منها المعاجم التثقيفية ومعاجم الموضوعات الصوتية والمجنسة والدلالية ومعاجم الموضوعية وكذلك معاجم الأبنية والمعاجم التدريجية.

1-المعاجم الدلالية: عالجت المعاجم الدلالية مستوى معينا من مستويات اللغة العربية حيث اتجهت في مسارها لوحدات لغوية محددة وركزت نشاطها في البحث والكشف عن اسرارها من الوجهة

الدلالية مصنفة إياها هجائيا خدمة لغرض ديني واخر لغوي[2]

2-المعاجم الموضوعية: يطلق على هذا النوع من المعاجم، معاجم حقول المعاني او المتوارد او تداعي المعاني او المعاني التجانسية التي تتجه في بنيتها التركيبية من المدلول الى الدال وترتب الدوال اللغوية بحسب معانيها لا بحسب الفاظها أي ان الكلمات فيها تصنف وفق مجموعات دلالية [3] أي انها تساعدنا في إيجاد لفظ معنى معين يدور في ذهننا ولا ندري كيف نعبر عنه فهي تعطينا لفظ أي المعنى المراد.

3-معاجم الأبنية(الصيغية): تناول هذا النوع من المعاجم الوحدات اللغوية في إطار الظواهر الصرفية ويمكننا تقسيمها الى مجاميع ثلاث اعتمدت حصر الألفاظ تحت كل بناء:

[1]ينظر احمد عمر مختار. صناعة المعجم الحديث. صفحة31

[2]د. عبد القادر عبد الجليل. كتاب المدارس المعجمية. دراسة في البنية التركيبية. ط2. 2014م. صفحة37.

[3]نفس المرجع. ص44.

- المختصة بأبنية الأفعال.
- المختصة بالمقصور والممدود.
- المختصة بالمذكر والمؤنث.

4-المعاجم التثقيفية: هي التي اولت اهتمامها الى تعليم العربية الفصحى والابتعاد عن المستوى العامي

ولغة التعاملات الملحونة وقد سجل هذا النشاط في مؤلفات النصف الثاني للهجرة[1] وقد تناولت الفاظ اللغة وشرح معانيها وبيان دلالاتها.

5-معاجم الموضوعات الصوتية: ونعني بها تلك التي وجهت اهتماماتها الى تسجيل الظواهر الصوتية في الكلم العربي ومعالجة اوجهه وتلمس أسباب وقوعه تمثل ذلك في كتب القلب والابدال[2]

6-المعاجم التدريجية: يعالج هذا النوع من المعاجم الالفاظ وفق مراحلها التطورية الزمنية وما تعاقب عليها من احداث تركت بصماتها عليها تغيرا غاية التطوير جزئيا او كليا بنسب متفاوتة[3]

[1] نفس المرجع. ص54.

[2] نفس المرجع. ص55.

[3] نفس المرجع. ص56

7-المعاجم المجنسة: وهي المعاجم التي ضمت متن اللغة كله او جمهرة منه مرتبة وفق نظام معين ومنهج الشرح والتفسير وايراد الشواهد ويتبقى المعنى المعجمي في الحدود التي تشكل بنية المعجم كجزء من النظام العام للدلالة في اللغة وانه ذو دلالة محددة مركزية دون ان يتجاوز في التفصيل او يذهب الى السياقات حين تخرج هذه الوحدات لتعايش الالفاظ الأخرى[1]

[1]نفس المرجع. ص57

الفصل الثاني: إشكالات المعجم العربي

1-التعريف في المعجم.

2-الجمع والوضع.

3-إشكالية التوفيق بين التراث والحداثة

تمهيد :

تقوم الصناعة المعجمية على ثلاث دعائم وتتمثل في جمع الرصيد المفرداتي ثم تحويل المادة اللغوية الى مداخل مرتبة نمط معين وأخيرا تعريف هذا المراحل.

1-التعريف في المعجم العربي:

يشكل التعريف محطة من المحطات البارزة في العمل المعجمي ذلك ان الهدف الذي يتطلع له المعجميون هو التوضيح وكل قصور يظهر في التعريف من شانه ان يخل بالمعنى وينفر مستعمل المعجم بنوعيه العام والمتخصص[1].

أ-تعريف التعريف:

يتكون المعجم من المادة وهي الوحدات المعجمية التي يقوم المعجمي بجمعها وتتألف هذه المادة بدورها من عنصرين أساسيين هما المدخل

وهو بمثابة سؤال يفترض الإجابة عنه[2]. ((او هو عبارة عن الوحدة التي ستوضع تحتها الوحدات المعجمية الأخرى او المادة المعجمية التي تتألف عادة في المعاجم اللغوية من الكلمات

[1]ينظر. إشكالات التعريف في المعاجم العربية قاموس الوافر الوجيز انموذجا. د. شيباني محمد. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. العدد02. بتاريخ 2023/12/05. ص333

[2]نفس المرجع. ص335

المشتقة وغير المشتقة)) [1]. وغالبا ما يتكون المدخل في مثل هذا النوع في المعاجم من الجذر الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات الجذر التربيعي في الرياضيات فمثلا مدخل كلمات مثل المعجم الاعجام واستعجم هو جذر ع.ج.م. وهكذا في بقية المداخل اذن هو الكلمة التي يرتب وفقها

المعجم. وما بعدها يسمى التعريف

ويمثل توضيح ذلك في المخطط الاتي[2]

ويتحدد مفهوم التعريف عند المعجميين بكونه إعطاء صيغة لفظية أخرى بصيغة واردة مسبقا فهو "نوع من التعليق على اللفظ او العبارة وهو كذلك شرح نص اللفظ او العبارة "[1]

[1] حلمي خليل. مقدمة لدراسة التراث العربي المعجمي. ص21.

[2] ينظر. حلام الجيلالي. تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة. منشورات اتحاد الكتاب العرب. د ط. دمشق. 1999. ص90.

وبذلك يتضح دور التعريف والمتمثل في تحديد جوهر الكلمة والمدخل وفي توضيح المعاني المهمة وقد أطلق عليه قديما تسميات عديدة منها: الشرح-الحد-الرسم-التأويل-التفسير-والترجمة [2]. كما ان البحث عن المعنى متجذر ومتأصل في الانسان اذ كلما واجه شيئا جديدا الا وتطلع لمعرفته والكشف عن خباياه.

-كما ان التعريف نوع من التطبيق على اللفظ او العبارة وهو كذلك شرح نص اللفظ او العبارة [3] وهو يفترض ان يكون لكل لفظة او عبارة مقابل أي انه يفترض منطقا وجود دلالة كونية تعادل اللفظة او العبارة المعنيتين.

ب-شروط التعريف:

ان التعريف من اهتمام المعجمي وكل قصور او غموض او اخلال بالمعنى يعتبر

مأخذا لذا سعى الباحثون القدامى او المحدثون لضبط التعريف وكيفية بنائه بيد انهم لم يتوصلوا الى نموذج محكم (لان التعريف ليست له قاعدة مطردة او ملزمة وليست هناك وصفة للتعريف الجيد ولكن هناك مجموعة من المبادئ العامة التي تسمح بإصدار حكم على قيمة

[1] محمد رشاد الحمزاوي. من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا. دار الغرب الإسلامي. ط1 بيروت لبنان. 1986م. ص165.

[2] ينظر. حلام الجيلالي. تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة. ص40.وما بعدها.

[3] محمد رشاد الحمزاوي. من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا. ص167.

التعاريف الموجودة وتوجهها) [1] كما ان تحديد المعنى نشاط معقد وتتجلى صعوبة في اختلاف الآراء حول المراد به وانواعه.

-ومن الشرط التي ينبغي ان تتوفر في التعريف المعجمي [2]

1) السهولة والوضوح: ويتحقق ذلك من خلال سلامة العبارة وقدرتها على ابراز الدلالة لمستعمل المعجم من أقرب الطرق ومفهومه للعامة

2) الاختصار والايجاز: أي القدرة على شرح المعاني وذلك بالاستغناء عما يمكن الاستغناء عنه

واتخاذ نمط القليل من الالفاظ للكثير من المعاني أي ان يكون موجزا بعيدا عن الحشو وعن الصفات والخصائص غير الضرورية.

3) مراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرفة: اذ يجب عند تعريف الاسم البدء باسم مثله والوصف بالوصف والفعل بالفعل وهكذا.

4) في الأسماء المادية: لابد من الإشارة الى شكلها الخارجي ووظيفتها وخصائصها المميزة أي ذكر سياقات الكلمة وبيان معناها.

[1] احمد بريسول. كنزة بنعمر. المعجم العربي العصري واشكالاته. ص118.

[2] ينظر. احمد مختار عمر. صناعة المعجم الحديث. عالم الكتب. ط2. القاهرة. 2009. ص123 وما بعدها

5) ومما يشرط أيضا ان يكون التعريف جامعا شاملا لكل افراد المعرف ومانعا دالا على المعرف وحدة أي ان لا يدخل في التعريف أشياء من غيره.

6) تجب الإحالة الى مجهول: والمقصود تعريف المدخل عن طريق احالته لموضع اخر يكون هو بدوره محالا الى موضع اخر أي تجنب التعريف بمجهول.

ج-تقنيات التعريف:

ونقصد بذلك الاليات وطرق المتتبعة في تحديد معنى المداخل ومفهومها ولها تسميات أخرى في أنواع التعريف أنماط التعريف والتي سنتطرق لها في معرفة ما يناسب المعجم وما إذا كانت كل المداخل المعجمية تقبل التعريف بالطريقة نفسها.

- التعريف بالمرادف: هو التعريف الذي يبنى على أساس الاتيان بمعادل اسمي للكلمة المعرفة وذلك بهدف إيضاح معنى المدخل [1] أي انه نوع من التساوي بين الدال والمدلول أي شرح كلمة

بكلمة أخرى تقيد معناها.

- التعريف بالضد: ويتعلق بإيراد المقابل او الضد للكلمة المشروحة والمقصود بان يكون التعريف مخالفا للمدخل لفظا ومعنى مثل الحلال ضد الحرام.

[1] ينظر. كريمة بوعمرة التعريف في المعجم الدراسي انواعه وطرائقه. مجلة اللسانيات. عدد16. 2010م. ص278.

- التعريف المنطقي: من خلاله يتم تحديد الطبيعة الجوهرية للشيء في هذا النوع من التعريف يصف المداخل كما هي في الواقع كان يذكر هيئتها –خصائصها استعمالاتها وغيرها أي يصف مضمونها.

- التعريف بالإحالة: يعني العودة او الرجوع الى مدخل سابق او لاحق ويكون التعريف هنا (.... بإحالة القارئ الى مدخل اخر على أساس ان الكلمة المحال عليها مباشرة واما بحسب ما يوحي به سياق التعريف من الإشارات) [1] وكما ذكر محمد رشاد الحمزاوي (.... وذلك بإحالة معنى اللفظة على لفظة أخرى) [2]

- التعريف بالشواهد: هو نوع من التعاريف يتم فيه توضيح معنى المدخل عن طريق السياقات الواردة فيه ويستعان هنا بالقران الكريم والحديث النبوي الشريف. الحكم، الامثال، وكل ما اوتي واعتد به في اللغة الموضوع بها المعجم[3]

- التعريف بالصورة: يقول احمد مختار عمر في هذا النمط (تلجا بعض المعاجم الى استخدام الصور

والرسوم التوضيحية لتجسيم المعنى والاشارة اليه كأنه شيء موجود حاضر بذاته او بنموذجه وهذا النوع من التعريف يدخل تحت ما يسمى بالتعريف الاشاري وهو أكثر استخداما في معاجم

[1] الجيلالي حلام. تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة. ص116.

[2] محمد رشاد الحمزاوي. قضايا المعجم العربي قديما وحديثا. ص166.

[3] ينظر. احمد بريسول. كنزة بنعمر. المعجم العربي العصري واشكالاته. ص125.

الالفاظ محاكاة لما هو موجود في الواقع) [1]. فأحيانا تقف اللغة عاجزة عن شرح المداخل فتحل الصورة محلها والصورة ابلغ من الكلمة في بعض الأحيان وتستعمل هذه التقنية في المعاجم الحديثة وخاصة في المداخل المتعلقة بالحيوانات وغيرها ودعا بعض المعجمين الى الاكتفاء به دون غيره لان هدفه تربوي كما ذكر محمد الحمزاوي في كتابه قضايا .....

- التعريف المصطلحاتي: يختص بالألفاظ في مجال من المجالات العلمية المعينة وهو تعريف علمي مختص لا يحدد الدلالة الأولية للمدخل ولا يهتم بصلة المدخل بالنظام اللساني وانما يرتكز على المجال المنتمي اليه هذا المدخل او ذاك ومن ثم" يفسر بمقتضاه اللفظ او المصطلح اعتمادا على علاقاته المختلفة بألفاظ ومصطلحات أخرى والمعرف في هذا المقام هو الذي له علاقة من العلاقات مع لفظ او شيء اخر" [2] ويعرف أيضا بالتعريف البنيوي او بالتعريف التحليل.
- التعريف الموسوعي: وهو "تعريف شمولي ليس له ضابط معين سوى انه يتميز بالوصف المسهب للمدخل والاشتمال على عدد من الأركان وبنية هذا النوع من التعريف واضحة في أكثر الموسوعات.

[1] احمد مختار عمر. صناعة المعجم الحديث. ص140.

[2] احمد بريسول. كنزة بنعمر. المعجم العربي العصري واشكالاته. ص125.

العلمية الشاملة والمعاجم المختصة كما لا ينعدم وجوده في بعض المعاجم اللغوية بنسبة ضئيلة" [1]

أي ان هذا النمط يصغر المعلومات اللغوية والغير لغوية وذكر الخصائص التي تميزه وكل ما يمس جانبا من جوانبه.

2-الجمع والوضع في المعجم العربي

-يرى ابن منظور في كتابه المشهور (لسان العرب) ان رغم ما وصل اليه علماء العربية من تأليف المعاجم وتنوعها الا انها عددت النقائص فيها اذ يحدد موقفه من المعاجم التي سبقته ليعيدنا الى الإشكالية التي يواجهها المعجم اليوم، فيقول في ذلك (ورأيت علماء ما بين رجلين. ما من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه. واما من اجاد وضعه فانه لم يجد جمعه فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ولا نفعت اجادة الوضع مع رواءة الجمع. [2]فيعلق الباحث محمد رشاد الحمزاوي على هذا القول مبينا "ان الإشكالية التي يطرحها ابن منظور الافريقي تكون قضية نظرية أساسية قديمة حديثة وتكاد تكون ازلية وهي من أمهات الإشكاليات التي تواجهها كل اللغات فهو يوحي الينا باننا امام قضية تنتسب الى اللسانيات الحديثة وتستوجب قانونا لسانيا عاما يوفق بين عنصري

[1]الجيلالي حلام. تقنيات التعريف في المعاجم المعاصرة. ص114.

[2]ابن منظور. لسان العرب. تح/ عبد الستار احمد فراج. دار صادر. بيروت. ط1. 1985.المقدمة.

معادلتها الصعبة المتمثلين في الجمع والوضع ومالهما من قضايا نظرية متنوعة ويؤسس بالتالي لوضع معجم نموذج عليه ان يحيط ما امكن بالخطاب الإنساني في الزمان والمكان دون اسقاط ولا اهمال ولا تكرار بالاعتماد على منهجيات وتقنيات

توم بيسر كل المعلومات اللغوية والأدبية والمعرفية العامة والخاصة على اعتبار ان المعجم...يمثل في الذهنية العامة خزانة اللغة والآداب والعلوم واداتها الطيعة التي تحل الالغاز وتوفر الأجوبة عن كل الأسئلة المطروحة"[1]

وبالتالي فيستنتج من هذا الكلام انه يجب التوفيق في اثناء اعداد المعجم بين عنصري الجمع المتمثل في محتوى المعجم والوضع المتمثل في نظام الترتيب ومن سلبيات المعاجم عدم الإحاطة بهذين العنصرين.

_ سنفرد كل عنصر بقليل من البحث بعد الفصل بينهما

أ-الجمع: (جمع المادة المعجمية).

-يقصد به المفردات او الكلمات او الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها[2] ويضاف الى ذلك طريقة النطق والمشتقات وتختلف من معجم الى اخر وحسب

[1] محمد رشاد الحمزاوي. المعجمية. مقدمة نظرية ومطبقة/مصطلحاتها ومفاهيمها. مركز النشر الجامعي. تونس. 2004م. ص15.16.

[2] ينظر. ابن خويلي ميداني خويلي: المادة المعجمية. دار هومة للنشر والتوزيع. (دط). 2010.ص72.

الغرض والهدف الذي يحدده المعجمي من وضع معجمه ويعطي المعجمي المفردة الصيغة والشكل الذي يميزها عن غيرها من المفردات ثم يسند اليها وظائف نحوية ويكسبها سمات دلالية [1]ومضامين ثابتة او متغيرة التي تقابل عموما ما يعرف بالمدخل وتعدى عمل المعجمين الى حشو المداخل بالشعر

والنثر والخام والخطاب وكان الهدف من ذلك حفظ كلام العرب واستنباط الاحكام والقوانين اللغوية التي تحكمه وتراكم من هذا الجمع كم هائل من المفردات والكلمات في صورة رسائل لغوية كانت النواة الأولى للمادة المعجمية نظمت في المعاجم اللغوية بمختلف أنواعها. ومن الأسس المتحكمة في مفهوم الجمع وطبيعته وعي المعجمي برسالة القاموس او المعجم من خلال تكييف خطابه بحسب طبيعة المتلقي فان الهدف الذي يسعى اليه المؤلفون لا يخول دون ان يكون القاموس نافعا للعرب أنفسهم ما دامت اللغة العربية واحدة للعرب او غيرهم فرسالة اشمل وتكون على حسب مستوى المتلقي أيضا وعيه بمصادر المعجم العربي الأساسي أي الجمع المصان الذي يرجع اليه المعجمي لجمع المادة اللغوية التي يريد اثباتها في المعجم الذي ينبغي تأليفه[2] وأيضا وعيه

---

[1] ينظر. علي القاسمي. علم اللغة وصناعة المعجم. مكتبة لبنان. ناشرون. ط2004. ص03

[2] محمد خميس القطيطي. البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية. دار جرير للنشر والتوزيع. ط1. عمان الأردن. 2013. ص186.

بمستويات اللغوية فكما هو معروف اللغة تتألف من مستويات عدة وهذا الامر يجب على المعجمين التنبه له ومراعاته اثناء التأليف

ب- الوضع:

ويعتبر من أكثر مراحل صناعة المعجم صعوبة لان المعجمي يواجه فيها المشاكل التي تحيط بنا المعجم الحقيقي ومن أبرز عناصرها:

- الترتيب: "ان المقصود بالترتيب لمداخل المعجم تصنيفها بكيفيات تسمح بالوصول الى الغرض من

وجودها في المعجم"[1]. حيث يتبع المعجمي نظاما واحدا في ترتيب معجمه وذلك حسب غرضه والهدف التربوي الذي يقصده ويعد الترتيب المنهج او الطريقة المتبعة في ترتيب المادة المعجمية في وحدات صرفية. ولا يقصد منهج الترتيب ترتيب مداخل المعجم الأساسية فقط وانما ترتيب المشتقات

تحتها أيضا وترتيب المعلومات التي ترد تحت كل مدخل من هذه المداخل. وعلى هذا قد تنوعت وتشبعت اشكال وطرق التصنيف المعجمي أدرجها العلماء تحت أربعة تقسيمات رئيسية حددت تصنيف المعاجم الى مدارس مختلفة وهذه التقسيمات [2]:

[1] ابن خويلي ميداني. المعجمية العربية. ص148

[2] ينظر. فتح الله سليمان. دراسات في علم اللغة دار الافاق العربية. القاهرة. ط1. 2008م. ص65.

- ✓ التقسيم الأول: يعتمد على مخارج الأصوات ونظام التقاليب وقد تزعمه الخليل بن احمد الفراهيدي.
- ✓ التقسيم الثاني: يقوم على ترتيب الكلمات الحرف الأول والثاني ويترأسه الشيباني في معجمه الجيم.
- ✓ التقسيم الثالث: يقوم على ترتيب الكلمات حسب الحرف الأخير من كل كلمة هو ما عرف بمدرسة التفقيه وقد تراس هذا التقسيم البند ينجي (ت234) في معجمه التقفيه في اللغة.
- ✓ التقسيم الرابع: ينبني على الترتيب الهجائي ونظام الأبنية ويمثله ابن دريد في كتابه جمهرة اللغة واسفر هذا النوع في المعاجم عن اثراء الصناعة المعجمية بكم هائل وزاخر من التأليف المعجمي [1]واكسب العرب

تفوقا في المعاجم في الأمم الأخرى والترتيب ترتيبان ترتيب المداخل في المعجم عموما وهو ما اصطلح عليه بالترتيب الخارجي او ما اسماه ابن منظور بالوضع في مقدمة كتابه لسان العرب [2]حيث

[1] ينظر. عدنان الخطيب. المعجم العربي بين الماضي والحاضر. المقدمة مكتبة ناشرون. لبنان. ط2. 1994. ص5

[2] ينظر. محمود رشاد الحمزاوي. المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها. مركز النشر الجامعي.ط1. 2009.ص211.

يختار المعجمي نظاما واحدا لترتيب المداخل في المعجم الواحد ويعد هذا النوع من الترتيب شرطا لوجود المعجم[1] حيث لا يوجد معجم عربي او أجنبي قديم او جديد يخلو من هذا الترتيب.

-واما الترتيب الاخر وهو ترتيب داخلي:

-يقوم على أساس ترتيب المشتقات تحت الجذور أيها يأتي أولا ورد هذا الأخير في بداية تأليف المعاجم مضطربا يصعب على الباحث من خلاله ان يتوصل الى منهج واضح والسبب يعود الى عدم اتباعهم منهجية واحدة في ترتيب المداخل اما العلماء المحدثون فقد وقع اتفاقهم على ان يكون ترتيب المشتقات تحت المدخل الواحد خاضعا لنظام واحد يحكم جميع المشتقات اللغوية فالأسماء والافعال والصفات وغيرها من المشتقات والجمل الاسمية والجمل الفعلية تكون مرتبة طبقا لقاعدة هي تقديم المعاني الحسية على المعاني المجردة والمعاني الحقيقية على المعاني المجازية ومعنى هذا وضع الأفعال قبل الأسماء والاسماء قبل الصفات [2] وقد اتبع علماء المعاجم نظام واحدا في الترتيب الداخلي وهذا كي

[1] ينظر. احمد مختار عمر. صناعة المعجم العربي الحديث. عالم. الكتب. القاهرة. ط1. 1988.ص98

[2] ينظر. حلمي خليل. مقدمة لدراسة التراث العربي المعجمي. ص23.

لا يجد الباحث عناءا في البحث عما يبحث عنه بسهولة . كما يرى الباحث حلمي خليل ان الجذر ركن أساسي في العمل المعجمي اذ هو الوسيلة التي تحققت كما الصلة بين الكلمات وهذه الصلة قوامها اشتراك الكلمات في جذر واحد ثابت لا يتغير[1]

وارجاع الكلمة الى جذرها يتوافق مع طبيعة اللغة العربية الاشتقاق ولهذا نلاحظ ان اهم المعاجم العربية الحديثة قد تنبت هذا المنهج. ولئن كان الوضع في المعاجم التراثية العربية قد اختلف فيه باختلاف التوجهات (الصوتية ,الأبنية, ,حسب أوائل الكلمات واواخرها ومعاجم المعاني) فانه لم يحض بالمناقشة الحادة كما حدث للجمع وهذا بطبيعة الحال تابع من تصور معاني الكلمات التي تحملها في المعجم ولذلك يرى الباحثون والمختصون في هذا المجال ان المعرفة هي الأداة الأولى للمعجمي كي يحقق المعادلة بين عنصري الجمع والوضع. يقول الباحث عبدالسلام المسدي في ذلك :(للمعنى وحياة الانسان من الأهمية ما لا يدركه الناس عادة الى حتى تسلحوا بمعرفة خاصة وتتركز هذه الأهمية على الطرق التي يسلكها الانسان لاستقبال المعنى وعلى السل التي ينتهجها في ادراك عناصر المعنى ثم على الأدوات التي يتوسل بها في تأويل مقاصد المعنى وتتركز أخيرا على المسالك التي يتوخاها لتقديم ثمرة استفادته من المعنى [2]وبهذا فان افتقاد شرط واحد من شروط المعرفة قد يحل بتحقيق المعادلة والوصول الى المعجم النموذج.

[1] حلمي خليل. مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع. ط1 بيروت 1997. ص53.

[2] عبد السلام المسدي. العربية والاعراب. مركز النشر الجامعي تونس.2003. ص10.11.

3-التوفيق بين التراث والحداثة:

-يجب قبل الغوص في دراسة الموافقة بين الاصالة والحداثة انه من الواجب ان نعرج على دراسة المعجم التقليدي القديم كيفية البحث في المعجم القديم المعجم "الوسيط أنموذجا"

-المعجمية النظرية على ضوء الحداثة "اللسانيات المعاصرة":

-الى ما سمي في الدراسات الحديثة "علم المعجم او المعجمية هذا العلم في بعده اللساني الحديث يجب ان يتحول الى مشروع علمي فهو علم يطرح قضايا تقدم تقاربات نظرية وتطبيقية مع احترام الصراع الفكري في الدرس اللساني المعاصر بعد استقراء التراث اللغوي العربي الحديث يستمد مادته من المصادر اللغوية الموروثة وفق منهج علمي صارم يأتي التقليد والانحياز لأي ظرف من ذلك.

1-وجوب الخروج من دائرة الانفرادية التي طبعت المعجم التقليدي العربي بحيث كان باحث واحد يضطلع بالمهمة.

2-عدم التقيد بالجانب النحوي أي ربط المعجم بالدراسة اللسانية الحديثة وخاصة اللسانيات النصية.

3-الخروج من دائرة التجريد الى الدائرة النصية أي الربط المعجم بسياقي المقام والمقال.

4-عدم الاقتصار على زمان واحد كما كان في القرون الأولى في جمع المادة المعجمية.

نجد العناية الفائقة بالتعريف ودقة محتواه [1](خاصة المدلولات العلمية لأنواع الحيوانات والنباتات

ومختلف الأدوات) وهذه الميزة لم تعنى بها المعاجم التقليدية.

5-عناية أصحاب المعاجم الحديثة بتحديث المحتوى خاصة الالفاظ الدخيلة بمعانيها المحدثة

6-ارفاق التعريفات للمفردة بأمثلة صحيحة

7-توافق بين المفهوم العربي والغربي في المصطلحات ولولا هذا التوافق لما كان هناك ثراء في المعجم العربي.

التأسيس لصناعة معاجم متنوعة كالمعجم المدرسي الخاص بالطفل وذلك (بتمكين أبنائنا المتعلمين من الاطلاع على ما حققه التقدم العلمي في البلدان العربية في عصرنا) [2]. والبحث في ميدان المعجمية مترامي الأطراف لا يستهان به وخاصة بعد الاحتكاك بالثقافات المعاصرة.

-نماذج بين الاصالة والحداثة:

[1]بحوث ودراسات اللسانيات العربية عبد الرحمان الحاج صالح. الجزء2. الجزائر 2007. صفحة 162.

[2]مجلة اللسانيات مواصفات المعجم المدرسي المعاصر. الطاهر ميلة. مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية العدد 16. الجزائر 2010.ص29

[1] **-الدراسة النحوية العربية التقليدية:** قد قام الاهتمام فيها بمعالجة الكلمة المفردة من حيث البنية او الصيغة دون النظر في علاقتها او وظيفتها في التراكيب والملاحظ في مصطلح الصرف العربي انه مشتق من أصل "ص ر ف"الذي من معانيه التحويل من حالة الى أخرى.

وفي الاصطلاح هو" تحويل الأصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها وهو علم

بأصول يعرف بها أحوال ابنية الكلمة التي ليست بإعراب"[1] وقد اخذ هذا العلم شانا بالغا في عرف علماء اللسان العربي القدماء حتى جعلوا منه حلقة وثقى لا غنى عنها. فعن ابن جني ان الصرف "يحتاج اليه جميع اهل العربية لأنه ميزان العربية وله تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها وقد يؤخذ جزء من اللسان كبير بالقياس ولا يصل الى ذلك عن طريق التصريف[2]

وقال ابن عصفور: «وقد كان ينبغي ان يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية اذ هو معرفة ذوات الكلم في نفسها من غير تركيب ومعرفة الشيء قبل ان يتركب ينبغي ان تكون مقدمة على معرفة احواله التي تكون له بعد التركيب الا انه اخر للطفه ودقته فجعل ما قدم عليه

[1] الشيخ احمد الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف. دار القلم بيروت. ط2. (د. تا). ص17.

[2] ابن جني المصنف. (شرح الامام ابن جني لكتاب التصريف للمازني) ط1.مصطفى البابي الحلبي بمصر 1954. ج1. ص2

من ذكر العوامل توطئة له حتى لا يصل اليه الطالب الا وهو قد تدرب وارتاض للقياس"[1].فاذا كان علم التصريف يختص بالنظر في جميع أحوال بناء المفردة وهيئتها الملحوظة من الحركة والسكون وعدد الحروف وطبيعة رصفها وقولبتها في صيغ واوزان مناسبة للدلالة المقصودة بعيدة عن التركيب فان هذا العلم في العربية قد سكت عن بعض الأنواع من مفردات سكوتا كليا او جزئيا, لأنها لا تخضع خضوعا كليا او جزئيا الا لتلك المعايير المستنبطة من خصائص اللسان العربي فمثلا لا يتدخل الصرف العربي في:

1-الأسماء الاعجمية ذات العجمة الشخصية كإبراهيم وإسماعيل واسحاق ويسوع...لأنها من لسان

ليست احكامه كحكم العربي.

2-أسماء من حكاية الأصوات مثل مييو (صوت القط)، و(غاق)للغراب.... لأنها تنتظم تحت[2] أصل عربي معلوم.

[1] ابن عصفور الاشبيلي. الممتع في التصريف. الدار العربية للكتاب 1983م. ج1.ص17.

[2] نفس المرجع صفحة 35.

3-الحروف كحروف الجر وحروف العطف وأدوات الربط ...لان اغلبها وجد على صورة معينة ثم جمد على حاله تلك غير منقاد لعملية التصريف.

4-الأسماء المتوغلة في البناء والمشبهة بالحروف نحو: من، ما" لأنها أسماء بمنزلة جزء من الكلمة"..

[II]-**في الدراسة اللغوية المعاصرة:** يشير مصطلح " morphologie"الى امرين أساسيين فهو:

-اما وصف لقواعد تتحكم في البناء الداخلي للكلمات، وتشرف على التأليف بين اجزائها (الأصل والزيادة) ثم نصف الصيغ والاشكال والاحوال بحسب الجنس' النوع، العدد، الزمن، والضمائر، فلتكوين كلمة "مسلمون" مثلا في اللسان العربي قام الصرف بوضع المعادلة الاتية:

مسلم (1) + ون (2) = مسلمون (3)

⬇ ⬇ ⬇

الأصل + الزيادة = الكلمة الجديدة

حين ادخل على الكلمة (رقم1) الزيادة (رقم 2) فأعطى كلمة جديدة (رقم3) ظهرت بسمات

دلالية جديدة (مذكر، جمع، سالم،) ومؤلفة من الدلالات الجزئية الحاصلة هنا بالزيادة، ويلاحظ ان التغير الصرفي الطارئ على اللفظ العربي لا يكون دائما بالزيادة، فقد يكون أيضا بالنقصان او التحرير او بتبادل مواقع الحروف....

-واما وصف، في الحال نفسه، لقواعد بناء الكلمات الداخلية، والقواعد العلائقية التي تربط هذه الكلمات المؤلفة للتركيب داخل الجملة. ويبدو هنا بعض التقاطع بين قواعد داخلية تهتم ببناء الكلمة وميدانها "الصرف" كما عرف بأحواله التقليدية وبين قواعد بناء الجملة التي تتحكم في تناسق وتناغم الكلمات طبقا لقواعد التأليف في خصائص الجملة في كل لسان معين، طبقا للقواعد النظمية (النحوية)فيه.

ويبقى من المؤكد ان في اختلاف الألسن اختلاف الأنظمة وتباين القواعد البنائية والعلائق العضوية بين مكونات الوصف اللغوي في اللسان المعينة بالنظر الى هذه الاحكام يبقى على الباحث التزام الحذر من ان يقحم(قسرا)نتائج بحث في لسان ما على اخر دون النظر في الخصائص والمكونات الأساسية للسان المعار منه او اليه. كما انه بات من المسلمات اعتبار النظام الصرفي في اللسان العربي متميزا عن غيره من السنة العالم المتعددة.

-باب النظم (la syntaxe) ونظامه يعنى بترتيب الكلمات في جمل. والعلاقات بينها وبيان وظيفة كل كلمة في التركيب بحسب مقتضيات الحال كالعدد والنوع والجنس ويدرس تنظيم العبارة البسيطة التي ترد الى قضية واحدة (جملة بسيطة) كما يدرس العبارة المركبة التي تضم قضايا

متعددة (جمل مركبة). ويقوم برسم القواعد المساعدة على نظم الوحدات الدالة داخل الجملة. وبالنظر الى هذه الصفات والخصائص تتداخل قواعد النظم بقواعد النحو بشكل عام وتكون العلاقة بين النظامين (الصرف والنظم) علاقة تكامل و"المنهج التقليدي المتبع في دراسة "المورفولوجيا "و"النظم" هو التحقق من "اقسام الكلام" المختلفة (الاسم، الفعل،) وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليها من الناحية الشكلية في الظروف النحوية المختلفة ووصف ترتيب هذه الاشكال في جمل تامة لمعاني هذه الجمل"[1].

[1] محمود السعران. علم اللغة.ص246

خاتمـــة

لكل بداية نهاية. وها قد وصلنا الى آخر محطة في بحثنا المعنون ب "إشكاليات المعجم العربي (الحدود والتعريفات)" وفيها سنقوم بسرد مجموعة من النقاط التي توصلنا اليها في هذه الدراسة:

1-يعد المعجم وثيقة لغوية شاملة يجمع مثنى اللغة.

2-يعتبر المعجم كتاب يجمع مجموعة من المفردات مرتبة ترتيبا معينا مع شرح معانيها، وينبني المعجم على أربع دعائم أساسية وهي: الجمع والوضع والشرح المعجمي (التعريف) والتوفيق بين التراث والحداثة.

3-للمعجم دور كبير في الحفاظ على اللغة العربية التي هي لغة القرآن

4-المعجم شد على قضية النظام (الترتيب). بالإضافة الى المعلومات التي تساعد على الابانة على المعنى وتحديده.

5-يبدو ان ثمة ظاهرة عامة احكمت التصنيف في المعجم العربي وهي اعتماد اللاحقين على السابقين من المصنفين. وقد واجهت الدراسة المعجمية إشكالات متعددة وهي:

أ-طريقة التعريف في المعجم وهي تختلف من معجم الى اخر فكثافة المعجم تتناسب تناسبا طرديا مع خطة المصنف في احتواء معجمه جوانب اللغة المختلفة وحرصه على ابرازها في الشعر الذي لا يخل ببناء المعجم.

ب-اختلاف طريقة جمع المادة المعجمية وهي تختلف حسب نوع المعجم والمستوى الموجه له.

ج-اختلاف المعجميين في وضع المادة المعجمية فمنهم من اتبع مكان المخارج التقليدية ومنهم من اتبع نظام العقلية.

د-اما أنصار المدرسة المعاصرة فقد وضعوا منهجهم الوظيفي لتحقيق الجانب التربوي. إضافة الى جوانب أخرى مثل الشمولية والاستيعاب ووضوح المنهج.

و-ومن اهم الإشكالات للمعجم العربي غياب استخدام التقنيات العصرية في تحليل المادة المعجمية مثل المحلل الصوتي والنحوي والصرفي والدلالي.

ي-كذلك من اهم القضايا والاشكالات التي واجهت المعجم هي غياب دراسة التراث العربي وفق النظريات الحديثة واستعمال المناهج كالمنهج الوصفي والمقارن والتقابلي.

-وفي الأخير ان كنت أصبت فمن الله وان كنت أخطأت فمن نفسي والشيطان، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم.

- ابن منظور بن مكرم محمد. لسان العرب. دار صامد. لبنان بيروت. ط1. 1992.
- إسماعيل بن حماد(الجوهري) تاج اللغة وصحاح العربية. تح. عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين لبنان بيروت. ط1990.
- احمد مختار عمر. صناعة المعجم الحديث. عالم الكتب. القاهرة. ط2. 2009.
- ايميل يعقوب. المعاجم العربية اللغوية. بدايتها وتطورتها. دار العلم للملايين. لبنان بيروت. ط2. 1981.
- احمد عمر مختار. البحث اللغوي عند العرب. عالم الكتب. القاهرة. ط6. 1988.
- احمد بريسول كنزة بنعمر. المعجم العربي العصري واشكالاته. (د ط)
- ابن خويلي ميداني خويلي. المادة المعجمية. دار هومة للنشر والتوزيع (د. ط) 2010.
- أبو الفتح عثمان ابن جني المصنف (شرح الامام ابن جني لكتاب التصريف للمازني) ط1. مصطفى البابي الحلبي بمصر. ج1. 1954.
- ابن عصفور الاشبيلي. الممتع في فن التصريف. الدار العربية للكتاب. ج1. 1983.(د. ط)

- الخليل بن احمد الفراهيدي. معجم العين. وزارة الثقافة والاعلام العراقية 1970.
- الحمزاوي محمد رشاد. من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا. دار الغرب الإسلامي. تونس. ط1. 1986.
- الشيخ احمد الحملاوي. شذى العرف في فن الصرف. دار القلم بيروت. ط2. (د. تا).
- جوهري أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله محمد الغافقي (ت381ه) مختار الصحاح. باب العين. دار بن حزم. ط1. لبنان بيروت. 2014.
- حلمي خليل. مقدمة لدراسة التراث العربي المعجمي. دار المعرفة الجامعية. ط2014
- حمدي بخيت عمران. المفصل في المعاجم العربية. مكتبة زهراء الشرق. الوادي. ط1. 2005.
- حسين نصار. المعجم العربي نشأته وتطوره. دار مصر للطباعة. نسخة منقحة ومزيدة 1988م. 1408ه. الجزء الأول. (د. ط)
- حلام الجيلالي. تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة. منشورات اتحاد الكتاب العرب. د ط. دمشق. 1999.
- حلمي خليل. دراسات في علم اللغة. دار الافاق العربية. القاهرة. ط1. 2008م.

- سليمان أبو بكر. اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر. دار الكتاب الحديث. 2009م. 1403هـ.
- عبد القادر عبد الجليل. المدارس المعجمية. دراسة في البنية التركيبية. دار الصفاء. عمان. ط1. 1999.
- عدنان الخطيب. المعجم العربي بين الماضي والحاضر. لبنان. ط2. 1994م.1414هـ.
- عبد الحميد أبو سكين. المعاجم العربية مدارسها ومناهجها. ط1. جامعة الازهر. 1981م.
- عزة حسين غراب. المعاجم العربية. رحلة في الجذور. التطور الهوية. (د. ط).
- علي القاسمي المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق. (د. ط)
- عبد الحميد أبو سكين. المعاجم العربية مدارسها ومناهجها. دار الفاروق الحرفية للطباعة والنشر. ط2. 1402هـ. 1981م.
- عبد الغفار هلال. مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعاجم. دار الكتب الحديث. 1430 .2010م. (د. ط)
- عبد القادر عبد الجليل. المدارس المعجمية. دراسة في البنية التركيبية. ط2. (د. تا)
- علي القاسمي. علم اللغة وصناعة المعجم. مكتبة لبنان ناشرون. ط2004.

- عبد الرحمان الحاج صالح. بحوث ودراسات اللسانيات العربية الجزء 2. (د. ط) الجزائر. 2007م.
- فوزي يوسف الهابط. المعاجم العربية موسوعات والفاظ. الولاء للطبع والتوزيع. ط1. 1413هـ.
- فتح الله سليمان. دراسات في علم اللغة. دار الافاق العربية. القاهرة. ط1. 2008م.
- مجدي وهبة وكامل المهندس. معجم المصطلحات في اللغة والادب. مكتبة لبنان ناشرون. ط2. 1984م.
- محمد رشاد الحمزاوي. من قضايا المعجم العربي. دار الغرب الإسلامي. ط1. 1986م.
- محمد علي عبد الكريم رديني. المعجمات العربية. دار الهدى. عين ميلة. الجزائر. ط2. 2006م.
- محمد خالد الفخر. مراحل ظهور المعجم العربي المختص.
- محمد رشاد الحمزاوي. المعجمية. مقدمة نظرية ومطبقة/مصطلحاتها ومفاهيمها. مركز النشر الجامعي. تونس 2004م.
- محمد خميس القطيطي. البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية. دار جرير للنشر والتوزيع. ط1. عمان. الأردن 2013.

- الطاهر ميلة. مواصفات المعجم المدرسي المعاصر. مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية. مجلة اللسانيات. العدد16. الجزائر 2010م.
- توفيق روشمان. دراسة معجمية نشأتها ونظرياتها ومدارسها. مجلة الاتجاه. العدد02. 2009م.
- جميات مريم. صناعة المعجم بين الاصالة والمعاصرة. جامعة سعد دحلب. البليدة. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب. العدد04.
- د. شيباني محمد. إشكالات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة. منشورات اتحاد الكتاب العرب. د.ط. دمشق 1999م.
- كريمة بوعمرة. التعريف في المعجم الدراسي انواعه وطرائقه. مجلة اللسانيات العدد16. 2010م.
- مذكرة معاجم المعاني ودورها في تنمية الثروة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

كلمة شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة .....أ

مدخـــل 3

تمهيد: 4

1-تعريف المعجم : 5

أ-لغة: 5

ب _اصطلاحا: 7

الفصل الأول : نشأة ومراحل تطور المعجم العربي 6

تمهيد: 12

1-نشأة المعجم العربي:.....13

I. عند الامم القديمة :(نشأة الفكر المعجمي) 13

أ-الآشوريين: 14

ب-الصينيون: 15

—ج-الهنود: 15

د-اليونانيون: 15

-بداية النشاط المعجمي عند العرب: 16

II. -عند العرب: 16

2-المراحل التي مر بها المعجم العربي: 18

أ-المرحلة الاولى :(غريب القران): 19
ب-المرحلة الثانية:(مرحلة الرسائل اللغوية) 21
ج-المرحلة الثالثة: مرحلة صناعة المعاجم 22
د-المرحلة الرابعة: مرحلة استخدام المخبرين اللغويين 24
3-أنواع المعجم العربي 25
الفصل الثاني: إشكالات المعجم العربي 28
تمهيد : 30
1-التعريف في المعجم العربي: 30
أ-تعريف التعريف: 30
ب-شروط التعريف:.....32
ج-تقنيات التعريف: 34
2-الجمع والوضع في المعجم العربي.....37
أ-الجمع: (جمع المادة المعجمية).....38
ب-الوضع: 40
3-التوفيق بين التراث والحداثة:.....44
-المعجمية النظرية على ضوء الحداثة "اللسانيات المعاصرة": 44
خاتمــة.....51
قائمة المصادر والمراجع 48
فهرس الموضوعات.....57
الملخص :.....63

الملخص :

-يعد المعجم العربي مرجعا لغويا يحتوي على مجموعة من المفردات او المصطلحات في اللغة العربية. مرتبة بشكل الفبائي او حسب الموضوع. كما يعد أيضا أداة أساسية لفهم واستخدام اللغة العربية. حيث تساهم في تعزيز فهمنا للغة وتاريخها وثقافتها. حيث درسنا الإشكالات التي تعيق المعجم العربي حيث دراستها تهدف الى فهم وتحليل الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية توثيق وتحليل اللغة العربية واستخدامها في مختلف المجالات.

الكلمات المفتاحية: المعجم. اللغة. إشكاليات المعجم.

Summary:

-The Arabic dictionary is a linguistic reference that contains a set of words or terms in the Arabic language. Arranged alphabetically or by topic. It is also an essential tool for understanding and using the Arabic language. It contributes to enhancing our understanding of the language, its history and culture. We studied the problems that hinder the Arabic dictionary, and its study aims to understand and analyze the difficulties and challenges facing the process of documenting and analyzing the Arabic language and its use in various fields.

Keywords: dictionary. The language. Dictionary problems